مواقف

لأن الشعوب تنسى كان برنامج «اختراق».. اختراقا للنسيان واختراقا للعقوق ولفبركة التاريخ.. فهذا البرنامج الذى يقدمه عمرو الليثى يستحق احترام الناس.. لأنه بحث علمى موضوعى لما كان فى تاريخنا القريب والبعيد.

وهو إنصاف يستحقه أنور السادات.. الذى سبق زمانه ورأى ما لم يره أحد.. فحقق لمصر المستحيل فى الحرب والسياسة.. وأعجب به أعداؤه وأقروا له بالشجاعة والصدق وبعد النظر.. فكان له ما أراد لبلده.. وضرب مثلا.. لكن اتهموه بالخيانة وبيع القضية والتصفوية والعمالة والحلول تحت الترابيزة.. فأين هؤلاء الآن؟ إنهم تحت التراب.. تراب التاريخ.. وفى أعماق النسيان.. فلم يكسبوا لبلادهم وأنفسهم شيئا عندما أقاموا قلاعا لكلمة «لا».. ماتوا وبقيت القلاع مهجورة ويرتادها الانهزاميون والخونة من حين إلى حين.

وقد اعتمد عمرو الليثى على التاريخ ورواة التاريخ من المتحدثين المعاصرين والمنصفين أيضا والشجعان.. فقالوا وأعلوا كلمة الحق.. وارتفعوا فى أعين المشاهدين.. ففى هذا البرنامج إنصاف وعدل.. وفى برامج عربية أخرى: فشر وهجص وحشيش ودروشة والضحية مصر وشعب مصر.. لكن هؤلاء الدراويش لا يهمهم كثيرا ما حدث فى مصر من إنجازات عظيمة.. وإنما الذى يهم هو «القرشين».. اما بيع مصر بالقطعة ونهش لحمها وشرب دمها فلا يهم.. ففى الفضائيات العربية عار قومى اسمه تاريخ مصر الحديث حيث يلتقى الكذب بالفشر والحقد والشماتة بالغرور.

لذلك كان برنامج عمرو الليثى عاليا غاليا لأنه بالعقل وبالمنطق يسجل التاريخ المحترم.. أى التاريخ الذى يحترمنا ونحترمه.

فلم يكن كل تاريخنا هزائم فى اليمن ونكسة فى مصر.. وإنما كانت انتصارات فى الحرب والسلام.. وازدهارا فى التجارة والعمارة والصناعة.. وارتفاعا بشأن الإنسان واحتراما له فى كل مكان.

شكرا عمرو الليثى!

أنيس منصور